

خطبة الجمعة ج 4 ندائيات رب العالمين لعياده المؤمنين / الشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:06

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:36

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:01:06
وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل ضلاله في النار. ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع النداء الرابع من سلسلة الموعظ التي بعنوان ندائيات رب العالمين - 00:01:36

على عباده المؤمنين. ولقاءنا في هذا اليوم مع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلمكم
تفلحون يا ايها الذين امنوا يا من رضيتم بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد - 00:02:06

صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلمكم تفلحون في هذا النداء يأمر ربنا جل وعلا عباده
المؤمنين ان يسارعوا الى فعل الخيرات. ليتحصلوا على رضا الله والجنة. ولি�تحصلوا ايضا على - 00:02:39

صلاح الدنيا والآخرة. وافعلوا الخير لعلمكم تفلحون. اي اذا اردتم فلاح الدنيا والآخرة فسارعوا وسابقوا الى فعل الخيرات. بل امر الله
الله عز وجل في كتابه عباده المؤمنين ان يسابقوا الى فعل الخيرات. فقال تعالى - 00:03:17

استبقوا الخيرات. وها نحن يا عباد الله في شهر رمضان شهر الخيرات يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
اول ليلة من شهر رمضان صدق الشياطين وغلقت ابواب النيران وفتحت ابواب الجنان الى ان قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:47
ينادي مناد يا باغي الخير اقبل. يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. عباد الله والله عز وجل اخبر عباده
المؤمنين ان ما يقدمونه لنفسهم في هذه الدنيا من خير يجدوه عند الله - 00:04:17

يوم القيمة لتسارع الى فعل الخيرات. فيقول سبحانه وما تفعلوا من خير وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. ان الله بما
تعملون بصير. ويقول سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. ويقول سبحانه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا - 00:04:47

يرى ويقول رب العزة في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها قم ثم او فيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن
وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه. اتدري لم ؟ فليحمد الله. لأن الذي وفقك للصيام والقيام وقراءة - 00:05:17

القرآن واطعام الطعام والتصدق واحراج الزكاة الذي وفقك لاعمال الخير هو الله. فالفضل كله لله فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه لانه ما اقترفت يداه. وبسبب المعاصي - 00:05:47

لم توفق لفعل الخير بسبب نفسك الامارة بالسوء بل اخبر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين مصارعة الى فعل الخيرات ان اهل الجنة
وهم في الدنيا في دار العمل كانوا من احرص الناس على فعل الخيرات. فيقول سبحانه في وصف اهل الجنة تتبايني - 00:06:07

عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. ويقول في موضع سام ان المتقين في جنات وعيون. اخذين ما اتاهم

ربهم. انهم كانوا قبل ذلك اي وهم في الدنيا محسنين. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون - [00:06:33](#)
وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. ويقول سبحانه ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات. اولئك يسارعون -

[00:07:03](#)

في الخيرات وهم لها سابقون. بل اخبر ربنا جل وعلا في كتابه لعباده المؤمنين ان احرص الناس على فعل الخيرات وهم في الدنيا الانبياء والرسل. ففي سورة الانبياء وبعد ان قص الله قصص الانبياء - [00:07:33](#)

على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين. قال سبحانه وتعالى بعدها انهم كانوا يسارعون في الخيرات انهم اي الانبياء كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - [00:07:53](#)

وفي مقدمة الانبياء وافضلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهو من احرص البشر على فعل الخيرات يظهر ذلك من قول عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:13](#)

الليل حتى تتفطر قدماه. فقالت يا رسول الله لم تفعل هذا؟ وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا؟
فرسولنا صلى الله عليه وسلم قام الليل حتى تورمت قدماه. ويقول ابن عباس رضي الله - [00:08:33](#)

عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس. اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان وتقول عائشة رضي الله عنها ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر اذا دخل - [00:08:53](#)

العشر الاواخر من شهر رمضان احيا ليلة. وايقظ اهله وجده وشد المئزر احيا ليلة باعمال الخير. وايقظ اهله ليعملوا الخير. وجد وشد المأزر كنایة عن مسارعته الى فعل الخيرات. وها نحن يا عباد الله في العشر الاخير من شهر رمضان. فيها - [00:09:13](#)

ليلة القدر خير من الف شهر. فاحرص يا عبدالله على فعل الخيرات لتكون من اهل ليلة القدر احذر واحدر ان تكون من المحروميين.
فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الشهر قد حضرته - [00:09:44](#)

ان هذا الشهر رمضان قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر. من حرمتها حرم الخير كلها. ولا يحرم خيرها الا محروم. والمحروم هو الذي افطر في رمضان ترك القيام لم يساعر في اعمال الخير. اما من اجتهد في رمضان من اوله - [00:10:04](#)

بل وقبله في القيام والصيام واطعام الطعام واعمال الخير يوفق باذن الله لليلة القدر. واذا فنوی الاستقامة على فعل الخيرات الى ان يلقى الله. عباد الله وخير الناس في هذه الامة - [00:10:34](#)

بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم. الصحابة رضي الله عنهم. فكما ان الله اختار نبيه لرسالته اختار الصحابة لصحبة نبيه ولإقامة دينه ولحمل الرسالة الى البشرية بعد نبيها لأن هذه امة لا نبي بعد نبيها. ولا رسول بعد رسولها. فاختار الصحابة لصحبة نبيه. يقول ابن مسعود - [00:10:54](#)

رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد خير قلوب العباد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فاصطفاه لنفسه فابتعدوا
برسالته. ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فوجد قلوب اصحابه خير - [00:11:24](#)

قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون عن دينه. وقد ضرب الصحابة اروع المثلة في قارعة لفعل الخيرات. فمثلا من مصارعة لطلب الشهادة والجنة ترى عجبا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا اعرابي يأتي للنبي صلى الله عليه - [00:11:44](#)

وسلم وهو خارج من الجهاد في سبيل الله. فيؤمن به ويتبعله ويطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان معه للجهاد في سبيل الله.
فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم. وغزا النبي صلى الله عليه وسلم غزوة - [00:12:13](#)

رغم فيها فقسم على الجناد الغنائم. ف جاء الاعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم بما ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما لهذا اتبعتك؟ ما لهذا اتبعتك؟ وانما اتبعتك - [00:12:33](#)

حتى اقاتل في سبيل الله. فيأتيبني سهم ها هنا و Ashton الى حلقة فاموت فادخل الجنة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان تصدق الله يصدقك وبدأت المعركة مرة اخرى مع العدو. ودخل الاعرابي يقاتل فما هي الا - [00:12:53](#)

وجيء به محمولا الى النبي صلى الله عليه وسلم. قد اصابه سهم في المكان الذي اشار اليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه.

اهو هو؟ اهو الرجل الذي قال ما قال قبل قليل؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال صدق الله - 00:13:13

صدقه صدق الله فصدقه. صدق في فعل الخير. صدق في طلب الشهادة. صدق في اعماله البر صدق في طلب الجنة. وهذا عمر ابن الحمان رضي الله عنه. في غزوة بدر عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:33

لجيش المسلمين قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. فقال عمر يا رسول الله ذمة عرضها السماوات والارض قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فقال عمر بخن بخن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ان - 00:13:54

اقول بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مبشرا من اهلها. فعمير نقسم بالله انه من اهل الجنة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم بشره بذلك بوجي - 00:14:14

قسما فاخذ عمير تمرات من جعبته يأكل منها ثم قال لئن انا عشت حتى اكل تمراتي هذه حياة طويلة فرمى بتمرة ودخل في صفوف العدو يقاتلهم حتى قتل شهيدا في سبيل الله. مصارعة - 00:14:34

لفعل الخيرات التي توصل لهم الى رضا الله والجنة والى فلاح الدنيا والآخرة لانهم علموا ايقنوا ان ما عند الله باق وان ما عندهم سيذهب مع الدنيا. واما في مجال الكرم - 00:14:54

والجود والابثار فهذا انصاري يفعل عجبا مع ضيفه. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله اني مجھود من الجوع والعطش والفقروالتعب يا رسول الله اني مجھود. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم وهو احرص الناس على فعل الخير. ارسل الى احدى - 00:15:16

نساء يسألها هل من شيء؟ فكان الجواب والذي بعثك بالحق ما عندنا الا الماء. فارسل الى زوجته فجاء الرد والذي بعثك بالحق ما عندنا الا الماء. فارسل الى الثالثة والرابعة والخامسة. الجواب من - 00:15:46

والذي بعثك بالحق ما عندنا الا الماء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من يضيف هذا يرحمه الله فقام انصاري قال انا يا رسول الله. انظروا الى المسابقة الى فعل الخيرات. قال انا يا رسول الله. فأخذ - 00:16:06

عنصري الضيف وذهب الى اهله فسأل زوجته هل من طعام؟ هل من شيء؟ قالت لا. الا قوت صبياني واذا دخل الضيف فاطفى الصراط واريه انا نأكل حتى يأكل الضيف. وحتى يشبع الضيف - 00:16:26

خطة رسمها الانصاري اكراما لضيفه. نام هو واولاده يطول الجوع حتى الضيف فاكل الضيف ونام قرير العين. فلما اصبح الانصاري وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له النبي صلى الله - 00:16:46

عليه وسلم. لقد عجب الله من صنيعهما بضيفهما الليلة. من الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل الانصاري وزوجته مع الضيف انه الله الذي لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء - 00:17:06

مصارعة على فعل الخير والى فعل الخير. واما في الشجاعة والرجولة والفهم والاقدام وعدم الخوف فهذا عالمان من الانصار. اضربه اضربهم مثلا شباب المسلمين اليوم الذي يتقطع القلب حزنا عليهم. يقول عبدالرحمن بن عوف بينما انا - 00:17:25

في غزوة بدر. فاذا عن يميني غلام من الانصار. وعن شمالي غلام من الانصار. فغمزني احدهم يا عم اتعرف ابا جهل؟ قال عبدالرحمن بن عوف نعم. وما حاجتك اليه؟ قال هذا الغلام اخبره - 00:17:55

انه يسب النبي صلى الله عليه وسلم. فوالذي نفسي بيده لو رأيته لا يغادر سوادي سواده اي جسدي جسده حتى يموت الاعجل منا. وقال له الآخر مثلما قال الاول. يقول عبدالرحمن بن عوف - 00:18:15

فليتنا قليلا. واذا ابو جهل يجول في صفوف العدو امامهم. فقال لهم هذا صاحبكم الذي تسائلون عنه قضى عليه فضريه كل منهم بسيفه وعادوا الى شرور المسلمين. كل يقول انا قتلتة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:35

وسلم. هل مسحتم سيفيكما؟ قالوا لا يا رسول الله. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في سيفهما. فقال كلاكم قتلة رجولة شباب تربوا على الكتاب والسنّة. سأل عنمن يريد ان يقتله. وحدد رأس الكفر يقتله - 00:18:55

بكل شجاعة. وانظروا الى شباب المسلمين اليوم. فريق افروط فريق فروط فهناك من الشباب من اخذتهم ايدي المبتعدة فربوهم على التكفير على انهم لا يعرفون الا ان يكفروا المسلمين. ويقتلوا المسلمين ويفجروا في صدورهم المسلمين. وفي مساجد المسلمين.
وفريق اخر من - 00:19:18

شباب تربوا على الشهوات والملذات فلا يعرف المسجد ابداً. وانتم ترون ذلك. شباب افرد وشباب اين الشباب الذي تربى في عبادة الله وفي طاعة الله. فنقول يا شباب المسلمين هؤلاء يدعونكم الى الهالك. فعودوا الى المساجد. وعودوا الى دروس العلم. وتعلموا من تقتلون. وتحت - 00:19:48

غاية من تجاهدون ومن اجل من تموتون حتى لا تلقى الله على اسوأ حال. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يهدي شباب المسلمين وان يجعلنا واياكم واياهم من المسارعين الى فعل الخيرات. اقول قولي هذا واستغفر - 00:20:18
الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. وشهاد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. وشهاد ان محمد محمداً عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اهله وصحبه - 00:20:38

ومن استن بسننته الى يوم الدين. عباد الله ما هي الاسباب التي تدفع المؤمن الى فعل الخيرات. ما هي الاسباب التي تدفع المؤمن الى فعل الخيرات. انها كثيرة. نذكر منها على سبيل المثال. اولاً الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة. الزهد في الدنيا - 00:21:13
والرغبة في الآخرة. ولا يكون ذلك الا بمعرفة قيمة الدنيا وقيمة الآخرة. والله عز وجل الذي خلق الدنيا وخلق الآخرة يذكر لنا في كتابه. في يقول سبحانه وما الحياة الدنيا الا لغو ولعب. وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون - 00:21:43
وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب. وان الدار الآخرة لهي الحيوان. لو كانوا يعلمون ويقول سبحانه يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثقلتم الى الارض؟ ارضيتם - 00:22:13

من حياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل فيا من تتنافسون في الدنيا وتتسارعون لفعل الدنيا وجمع المال من حله ومن غير حلة الآخرة خير وابقى. الآخرة هي الدار الحيوان. هي الدار الباقيه. هي الحياة الباقيه - 00:22:33
التي لا موت فيها ولا فقر ولا مرض. ثانياً الاكثر من ذكر الموت الاكثر من ذكر الموت يدفعك الى فعل الخيرات. فالله عز وجل ربط في كتابه بين ذكر الموت وبين الآخرة. فقال تعالى كل نفس ذاته الموت ثم اليها ترجعون. اي بالموت - 00:23:01

ستخرج من دار العمل الى دار الحساب. وترجع الى ربك وتقف بين يديك. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا يجزي الذين احسنوا بالحسنى والله عز وجل اخبرنا في كتابه عن ندم المفترطين عن فعل الخيرات وعن المسابقة في اعمال الخير والبر في - 00:23:31
في دنياهم. فقال تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت كلما ويقول سبحانه وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخترتني الى - 00:23:56

من قريب فاصدق. فاصدق واكن من الصالحين. ندم عند الموت. احذر ان تكون من هؤلاء الله قد حذرك ان تندم عند الموت وان تندم يوم القيمة. ولذلك من اكثر من ذكر الموت اكثر من - 00:24:16

اهل الخير والنبي الكريم الرحيم يقول صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات الموت ابن ادم لا شيء مما ترى تبقى بشاشته. يبقى الله ويفنى المال والولد. لم تغنى عن هرمز يوماً خزانه - 00:24:36

بندت حاولت عاد فما خلدوها. ولا سليمان اذ تجري الرياح له. والانس والجن فيما بينها تلد. اين الملوك التي بعذتها من كل اووب اليها وفيدي يفدي حوض هنالك مورود بلا كذب لا بد من ورده يوما - 00:24:56

كما وردوا. ثالثاً الاعتقاد بالوقوف بين يدي الله للحساب وللجزاء. هذا يدفعك لفعل الخيرات واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد - 00:25:16
الا وسيكلمه ربها ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم. وينظر عن شماله فلا يرى الا ما قدم. وينظر امامه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو بشق تمرة. ابن ادم مثل قوفك يوم العرض عربانا - 00:25:36
مستوحشاً قلق الاحشاء حيراناً. والنار تل heb من غيظ ومن حنق. على العصاة ورب العرش غضباناً. اقرأ ما بك يا عبدي على مهل فهل

ترى فيه حرفا غير ما كان لما قرأت ولم تنكر قراءته اقرار من - 00:25:56
الأشياء عرفانا. نادى الجليل خذوه يا ملائكتي. وامضوا بعد عصى للنار عطشانا. المجرمون غدا في النار ينتخب والمؤمنون في دار الخلد سكانا. سكروا الجنة لأنهم سارعوا إلى فعل الخيرات استجابة لربهم الذي قال يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا - 00:26:16

الخير لعلكم تفلحون. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعلني وأياكم من المسارعين إلى فعل الخيرات اللهم رد المسلمين إلى دينك رداً جميلاً. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد - 00:26:46
امنا مطمئنة وسائل بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد يا الله من عمل صالحًا فلنفسه ومن أساء فعلها وما ربك بظلماً للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم واقم الصلاة - 00:27:06 - 00:27:26